إعداد برنامج تعليمي قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية وأثره في الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ *

إعـــــداد

الدكتور. خالد علي محمد بني خالد

مدرس في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد الرابع عشر – مايو ٢٠٠٩

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه

إعداد برنامج تعليمي قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية وأثره في الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ *

إعـــداد

الدكتور . خالد علي محمد بني خالد

مدرس في وزارة التربية والتعليم الأردنية

ملخـــص

هدفت هذه االدرسة الكشف عن:إعداد برنامج تعليمي قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية وأثره في الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في تربية لواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي٢٠٠٨/٢٠٠٩ الفصل الأول.

تكونت عينة البحث من ١٥٧ طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة للواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي٢٠٠٨/٢٠٠٩ الفصل الأول، موزعين على مدرستين، تم اختيارهما بالطريقة المتيسرة، ثم تم توزيع الطلبة على الشعب بشكل عشوائي.

كشفت نتائج البحث عما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تنمية الوعي بالزمن في مبحث التاريخ لدى طلبة الصف العاشر الأساسي لصالح المجموعة التجريبية، وقد عزى الباحث السبب في ذلك إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على محور الزمن والتغير والاستمرارية لدى الطلبة عينة البحث .
- وجود تفاعل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الوعي بالزمن يعزى لتفاعل متغيري المجموعة والنوع الاجتماعي، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع الاجتماعي.

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه

Abstract

Developing an Instructional Program Based on Activities Related to Time, Change,and Continuity Strands and Testing its Effects on Historical Evens Interpretation and Time Conscious in Primary History 10th Grade Students. Doctoral Dissertation, Yarmouk University, 2009.

The available sample consisted of 157-students in the primary 10th grade in public schools in the Northwestern Badia province during the first semester of the academic year 2008/2009 assigned to two schools. Students were randomly assigned to classrooms.

Findings from the present study revealed that:

- Statistically significant differences at (α=0.05) in enhancement of time conscious in history subject among primary 10th grade students in favor of the experimental group students. The researcher explained this result by the effectiveness of the proposed time-change, continuity theme-based instructional program with the participants.
- There was statistically significant interaction at ($\alpha \leq 0.05$) in time conscious attributed to such variables as group and social kind, whereas no statistical significant differences attributed to the gender.

Statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in developing the ability of .

إعداد برنامج تعليمي قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية وأثره في الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ *

إعـــداد

الدكتور . خالد علي محمد بني خالد

المقدمة:

تعد المقررات الدراسية في المدارس من العناصر المهمة في تأثيرها في النشء، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً وبارزاً في توجيه الطلبة وتنشئتهم، لكي يكونوا مواطنين صالحين ،إذ إنها تفتح أمام الطلبة نوافذ الوعي لدورهم الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي في مجتمعهم ومكانة ذلك المجتمع في الماضي، والحاضر، وتعد وسيلة يتعرف الفرد من خلالها على مسيرة الحضارات الإنسانية وتفاعلها، وهذا يجعل لمبحث التاريخ خصوصية ينفرد بها عن غيره من المباحث الأخرى لكونه ركيزة لعملية بناء الإنسان الذي نريد، والمواطن المميز بشخصيته وروحه وعقله وقيمه ومعارفه الاجتماعية.

ونظراً لأهمية الزمن في مبحث التاريخ، والمفاهيم الزمنية، يعد التاريخ العلم الموجه زمنياً، لذلك يجب إكساب الطلبة المفاهيم الزمنية اللازمة لدراسة التاريخ، وجاء محور الزمن والتغير والاستمرارية كأحد المحاور العشرة الذي يعالج مثل هذه المشكلة.

وبناً على ما سبق فقد،تبنى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (National Council for Social Studies) في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1998 م) هدفاً رئيساً للدراسات الاجتماعية يركز على بناء منهاج الدراسات الاجتماعية على أساس المحاور العشرة وهي الثقافة والزمن والتغير والاستمرارية والناس والأماكن والبيئات والهوية الفردية والتطور الفردي والأفراد والجماعات والمؤسسات والقوة والسلطة والحكومة والإنتاج والتوزيع والاستهلاك والعلم والتكنولوجيا والمجتمع و التواصل الدولي والاعتماد المتبادل وكذلك من أهدافه مساعدة المتعلم في تطوير قدراته على اتخاذ القرارات لصالح العام القائمة على المعرفة والتفسير، من أجل أن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعة (NCSS, 1998).

ويمتاز مبحث التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية عن غيره من المباحث بأمور عدة، من أهمها اشتماله على العلاقات الزمنية التي يجد المتعلمون صعوبة في إدراكها، مع إن إدراك العلاقات الزمنية يعد أساساً لفهم الأحداث التاريخية، وتفسيرها، وتعليلها. ومن هذا المنطلق أصبح الزمن والإحساس به أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها دراسة التاريخ وتعلمه. وأصبح الزمن هو الوجه الحقيقي لدراسة التاريخ (National Assessment of Education Progress,2002).

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه

ويؤكد تيرنر(Turner , 1994.143) أهمية مفاهيم الزمن ومهاراته،إذ يرى" أن إكساب المتعلم لها لا يساعده فقط على فهم الأحداث التاريخية،بل يمكنه أيضاً من فهم الأحداث الشخصية بصورة أفضل".

ويؤكد ليفستك وبارتون(Levestik &Barton،2001 .1) "أن دراسة التاريخ تعني ببساطة السير والتجول عبر الزمن، لمعرفة ماذا يعني أن نكون مشاركين في هذه الدراما الإنسانية ".

وتشير معايير التاريخ للصفوف من الروضة إلى الصف الرابع إلى تعقيد وتجريد المفاهيم التي تعد أساسية لدراسة التاريخ،ومع ذلك فان معدي المعايير يعتقدون أن الطلبة في الصفوف الدنيا يمكن أن يبدؤا في بناء الفهم التاريخي ووجهة نظر، والتفكير بشكل تاريخي،وتقديم التاريخ إليهم بطرق ملائمة لنموهم ويمكن للطلبة الصغار عمل الآتي (NCHS,1994):

- اكتساب المفاهيم الأساسية لدراسة التاريخ.
- تعلم تمييز الزمن الحاضر،الزمن الماضي،والزمن البعيد،والزمن السحيق.
- إيجاد أن التاريخ مثير وهادف عندما يتمركز حول حياتهم الخاصة وأسرهم ومجتمعاتهم.

يهتم الطلبة بشكل شديد بكل من الماضي القريب والبعيد،وأن التواريخ ليس لها معنى ،فالطلبة الصغار بسن (٥) سنوات قادرين على التعرف إلى الفرق بين الماضي والحاضر ويظهرون القدرة على ترتيب الأحداث زمنياً،باستخدام الصور مع فوارق عريضة مثل الماضي السحيق وقريباً من الآن (Levstik &Barton ,1996).

مشكلة البحث وأسئلتها:

يسعى هذه البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر برنامج تعليمي قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية في تنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية البادية الشمالية الغربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس قام الباحث بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول:" ما المفاهيم الزمنية ذات العلاقة بتنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

السؤال الثاني، والذي نصه: "ما مكونات برنامج تعليمي مقترح قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية لتنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية البادية الشمالية الغربية؟"

السؤال الثالث""هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠،00) في متوسطات الأداء على اختبار الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يعزى للبرنامج والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه البحث في كونه من أوائل البحوث التي تناولت أحد المحاور العشرة للدراسات الاجتماعية ومنها - الزمن والتغير والاستمرارية- التي يبنى في ضوئها منهاج الدراسات الاجتماعية ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث القائمون على برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وبخاصة التاريخ بحيث يكونوا أكثر اهتماماً بالزمن،والاهتمام بمحاور الدراسات الاجتماعية – الزمن والتغير والاستمرارية- والتركيز على برنامج يقوم على أنشطة حول ذلك،ومن المتوقع أن تقدم تغذيه راجعه لمؤلفي كتب التاريخ عن مدى مناسبة ألأنشطه المتضمنة في الكتب وان تقدم نماذج لأنشطة تعليمية يستفيد منها المشرفون التربويون للدراسات الاجتماعية وتساعد مؤلفو كتب التاريخ في الاستفادة من البحث عند تطوير تلك الكتب،وأخيراً يمكن الإفادة من البرنامج التعليمي في مساعدة معلمي التاريخ بتعريفهم بكيفية تصميم أنشطة تعليمية مرتبطة بالزمن والتغير والاستمرارية وكيفية تطبيقها.

التعريفات الإجرائية:

جاء في البحث مجموعة من المصطلحات عرفها الباحث إجرائياً على النحو التالي:

- **البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة:** هو مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة، التي يقدمها الباحث إلى طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق بهدف تنمية الوعي بالزمن لديهم حيث صمم البرنامج على شكل دروس يضم كل درس مجموعة من الأنشطة على شكل نصوص وصور،يمثل كل موضوع منها مفهوماً زمنياً.
- **الأثر:**التغير الإيجابي أو السلبي الذي يطرأ على الطلبة سلوكياً وعقلياً ومعرفياً بعد تعرضهم للبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة المرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية.
- **محور الزمن والتغير والاستمرارية:**هو أحد المحاور العشرة التي يبنى في ضوئها منهاج الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة،والذي أقره المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS).
- **الوعي بالزمن:**هو قدرة المتعلم على التعامل مع المفاهيم الزمنية المحددة وغير المحددة والتعامل معها بشكل منطقي وقاس الباحث قدرة الطلبة بالعلامة التي حصل عليها الطالب باختبار الوعي بالزمن الذي أعده الباحث لهذا الغرض.
- **الصف العاشر الأساسي:** وهو آخر صف من صفوف المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية الهاشمية التي تمتد من الصف الأول إلى الصف العاشر والتي ينتقل بعدها الطلبة إلى المرحلة الثانوية.

محددات البحث:

يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ضوء الحدود التالية:

١- اقتصر البحث على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية للفصل الأول من لعام الدراسي2009/2008 في محافظة المفرق.

٢- اقتصر البحث على معرفة أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على محور الزمن والتغير والاستمرارية لتنمية الوعي بالزمن.

٣- طبق الباحث في دراسته الحالية ثلاث أدوات مختلفة وبالتالي فإن إمكانية تعميم نتائج البحث ستحدد بمدى توافر دلالة الصدق والثبات في هذه الأدوات.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالية والمتصلة بالزمن بمفاهيمه المختلفة كالتغير والاستمرارية.

وفي هذا السياق قام **بلايث (Blyth ,1978)** بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية،بهدف التعرف إلى الأحداث المتعلقة بحياتهم الشخصية والبيئة المحيطة من خلال مدى وعي الأطفال بين سن(5- 6) سنوات بالماضي. تكونت عينة البحث من (6) أطفال منهم (٣) ذكور و(3) إناث ،حيث بدأت البحث برسم خط زمني يتعلق بحياته الخاصة منذ ولادته،متضمنًا الأحداث المهمة التي مر بها، وبعد ذلك طلب من لأطفال تحديد الأحداث المهمة في حياتهم، ووضعها في مكانها الصحيح على الخط الزمني،لقد قام كل طفل برسم خط زمني خاص بحياته متضمنا الأحداث المتعلقة به، وكلف الأطفال بإحضار أشياء قديمة من بيوتهم، حيث صنفت حسب قدمها، وبعد ذلك قاموا بزيارة المتحف للتعرف على الأشياء القديمة فيه،وفي نهاية التجربة تمت مقابلة كل طفل على حدة ،ودلت النتائج على أن الوعي بالماضي قد زاد.

وأجرى موخيرجي **وجان (Mukherjee&Jain،1987)** دراسة هدفت إلى تتبع نمو مفاهيم الزمن والعدد لدى عينة من الأطفال وعددهم(60) طفلاً في مرحلة عمرية من 4- 6 سنوات وقد تم قياس مفهوم الزمن في هذه البحث عن طريق تساؤلات حول " العمر، الزمن الماضي، والمضارع و المستقبل، أيام الأسبوع والأشهر والتواريخ" وقد أكدت نتائج هذه البحث أن تزايد نمو هذه المفاهيم المعرفية يرتبط بتزايد العمر العقلي والزمني للطفل.

أجرى **حميدة (١٩٩٠)** دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتكونت عينة البحث من مجموعتين؛ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الزمنية، وعدد أفرادها (138) تلميذاً، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة العادية، وعدد أفرادها (139) تلميذاً وقد طبق على المجموعتين اختبار المفاهيم الزمنية ودلت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

أما دراسة **هوج (Hoqe , 1991)** فقد هدفت إلى تحديد مستوى معرفة الطلبة للمفاهيم الزمنية وتكونت عينة البحث من (173) طالباً من طلبة الصف الخامس والثامن والثاني عشر وبعض طلبة الكليات، من خلال استخدام اختبار تحصيلي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى معرفة الطلبة بالمفاهيم الزمنية يزداد بازدياد مستواهم التعليمي.

أجرى ساكس (Saxes , 1992) دراسة هدفت تعرف إلى مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم الزمنية غير المحددة، تكونت عينة البحث من (379) طالباً من طلبة الكليات في امريكا، ومن طلبة المرحلتين الثانوية والأساسية، وطبق عليهم اختبار المفاهيم الزمنية غير المحددة، ودلت نتائج البحث أن الطلبة بمستوياتهم المختلفة لا يمتلكون المفاهيم والمصطلحات الزمنية غير المحددة بشكل صحيح.

وفي هذا المجال قامت **بدوي (1992)** بدراسة اهتمت بتحديد الفروق بين إدراك مفاهيم الزمن المختلفة(الفلكية والاصطلاحية) ، وقد طبق الأدوات المستخدمة وهي اختبارات أعدت لهذا الغرض في البحث على عينة قوامها (150)طفلاً وطفلة في أعمار تراوحت بين (2- 8) سنوات تم تقسيمهم إلى خمس فئات عمرية متتابعة ، وتوصلت البحث إلى أن نمو مفهوم الزمن يبدأ من سن ثلاث سنوات واكتمل عند سن ثماني سنوات ، كما توجد فروق ذات دلالة حول نمو مفهوم الزمن الاصطلاحية عند الذكور والإناث لصالح الإناث ، كما أوضحت وجود فروق بين أطفال الأمهات مرتفعات التعليم وأطفال الأمهات ذوي التعليم المنخفض في اكتساب مفاهيم الزمن لصالح الفئة الأولى.

وقام **رزق (1994)** بدراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك تفاعل دال بين متغير الصف الدراسي والنوع الاجتماعي في اكتساب بعض المفاهيم المعرفية ومنها مفهوم الزمن ، وأيضاً معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الأساليب المعرفية (أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض، أسلوب تفضيل الصور الذهنية) وبين اكتساب هذه المفاهيم المعرفية، وتكونت عينة البحث من(200) طفل وطفلة من تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي .وقد أكدت نتائج البحث مدى أهمية دور هذه المتغيرات في الإسراع بنمو إدراك مفهوم الزمن.

وأجرى كل من **ياجر و دافس (Yeager & Davis، 1994)** دراسة كان هدفها التعرف إلى مدى اكتساب الطلبة المعلمين لمهارات التفكير التاريخي بما فيها التسلسل الزمني ولتحقيق هذا الهدف أجريت مقابلات مع الطلبة المعلمين، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً معلماً، ودلت النتائج أن اكتساب الطلبة المعلمين لمهارات التفكير التاريخي، بما فيها التسلسل الزمني، كان منخفضاً.

أجرى **دال و أيفند (Dahl& Oyvind ،1995)** دراسة هدفت إلى دراسة اللغة والزمن عن طريق التعبير عن الماضي باستخدام ظرف الزمان، أو أحداث المستقبل ، والزمن الملاحظ ، كما تم تحديد ثلاثة مفاهيم أكثر مألوفية في إدراك مسار الزمن وهي مفاهيم الزمن المتقارب والزمن الدوري والزمن المترابط الأحداث ، وتم ذلك من خلال الاختبار الذي اعد لهذه الغاية، وأكدت نتائج هذه البحث إلى ميل الأفراد إلى التحرك بمفهوم الزمن من الخبرة الذاتية إلى الموضوعية مع مرور الزمن.

وأجرى **خريشة (1996)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية ، وهل لجنس الطالب ومستواه التعليمي أثر في ذلك ، وأعد لهذه الغاية اختبارا يحتوي على المفاهيم الزمنية، وتكون الاختبار من (45) فقرة، وقد طبق الاختبار على عينة البحث المكونة من (1672) طالبا وطالبة ، من طلبة الصفوف الثامن والتاسع

والعاشر الأساسي في الأردن موزعين كالتالي : (286) طالبا و (281) طالبة من الصف الثامن، و(257) طالبا و(270) طالبة من الصف التاسع، و(288) طالبا و (290) طالبة من الصف العاشر الأساسي ،ودلت النتائج إلى انه لا توجد فروق في مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم تعزى للمستوى التعليمي، في حين كان للجنس أثر ولصالح الذكور.

وأجرى **إبراهيم (2003)** دراسة بعنوان تطور اكتساب المفاهيم الزمنية والتاريخية لدى التلاميذ بعمر (5- 15) هدفت إلى التعرف إلى المسار التطوري لاكتساب المفاهيم الزمنية والتاريخية لدى بعض أطفال الرياض وتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من عمر(5- 15) سنة، علاوة على تحديد الفئة العمرية التي يستطيع فيها التلميذ تعلم الزمن بمفهومه التاريخي. كما سعى إلى الكشف عن الفروق الفردية بين الذكور والإناث في إدراكهم الزمن والتاريخ ، وتكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا من رياض الأطفال، ومدرسة ابتدائية ومدرستين متوسطتين أحداهما للبنين والأخرى للبنات في مركز محافظة نينوى . وتم اعتماد نموذج التصنيف الموحد الذي أعده كل من ثورنتون وفوكلج Thornton and Vukelich عام 1988 أساساً لإعداد أداة البحث التي تكونت بصيغتها النهائية من (25). واستخدم الاختبار التائي t-test ومعامل ارتباط بيرسون correlation Pearson للمعالجة الإحصائية. وتوصل إلى أن التلاميذ بعمر (5) سنوات أدركوا بشكل كامل الزمن المباشر وببلوغهم السنة السابعة زادت محصلتهم في مفهوم الزمن. كما أظهرات النتائج أن الفئة العمرية (9-11) سنة تشكل مرحلة بدايات تكوين الزمن ببعده التاريخي. وعند وصول التلاميذ إلى سن الثالثة عشرة يكونوا قد أدركوا (20) فقرة من فقرات الاختبار. ومع بدايات السنة الخامسة عشرة استكمل التلاميذ عناصر فهمهم للزمن التاريخي. حيث كان مستوى اكتسابهم لها يقل عن المستوى المقبول تربويا(٧٥٪)، ولم يتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث .

وقام **الصايغ (٢٠٠٣)** دراسة للكشف عن أثر اختلاف العرق في اكتساب المفاهيم الزمنية،والتي أجريت على عينة من أطفال أفرو أمريكيين وعينة أخرى الانجلو أمريكيين ، قوامها (120) طفلاً في سن "7،9،11" سنة، وكانت الأداة المستخدمة اختباراً أعد لهذا الغرض . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله بين العينتين في الاستجابات على مهام الزمن، كما أظهرت تزايد إدراك مفهوم الزمن مع تزايد العمر الزمني.

ملخص للدراسات السابقة.

- تناولت معظم الدراسات السابقة تطور مفهوم الزمن عند الأطفال وهي تصنف ظمن الدراسات النمائية.
- جزء من الدراسات أشارت إلى اكتساب المفاهيم الزمنية عند الطلبة وأخرى مدى توفرها في المناهج المدرسية.

- تقاطع بحثي مع الدراسات السابقة في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف العاشر من خلال بناء برنامج خاص بالمفاهيم الزمنية ركز في موضوعة على محور خاص بالزمن.
- ركز البرنامج على رفع الوعي بالزمن عند الطلبة عينة الدراسة.

وقد كان لدراستي تميز خاص وهو بناء برنامج تم تطبيقه على الطلبة عينة الدراسة مدة من الزمن ثم تم قياس الأثر من خلال اختبار بعدي خاص بالوعي بالزمن تم بنائه بجهود الباحث ثم مقارنة الأثر البعدي بنتائج الاختبار القبلي.

الطريقة والإجراءات.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٥٧) طالباً وطالبة، وتم اختيارها بطريقة المتيسرة وذلك من مدارس الذكور ومدارس الإناث في البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق،حيث شملت عينة البحث مدرستين تحويان شعباً للصف العاشر الأساسي،إحداهما ثانوية للإناث وهي مدرسة مغير السرحان الثانوية الشاملة للبنات ،والثانية ثانوية للذكور، مدرسة الحمراء الثانوية الشاملة للبنين ، وقد قام الباحث باختيار الشعبتين للصف العاشر الأساسي في كل مدرسة،ثم تم توزيع الطلبة عشوائياً على كل من المجموعة الضابطة والتجريبية وبالاتفاق المسبق مع الإدارة في كل من المدرستين، وبذلك بلغ عدد الشعب أربع شعب، فأصبحت المجموعة الضابطة تضم (٧٧) طالباً،وطالبة منهم (٣٨) طالباً و(٣٩) طالبة تم تدريسهم بدون برنامج، أما المجموعة التجريبية فقد شملت (٨٠) طالباً وطالبة منهم (٤٠) طالباً و(٤٠) طالبة،تم تدريسهم البرنامج. والجدول ١ يبين ذلك.

الجدول ١

توزيع عينة البحث على المجموعات

النوع الاجتماعي	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
الذكور	٤٠	٣٨	٧٨
الإناث	٤٠	٣٩	٧٩
المجموع	٨٠	٧٧	١٥٧

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:

١- **المتغير المستقل الرئيس**: ويتمثل في البرنامج التعليمي المقترح القائم على "محور الزمن والتغير والاستمرارية".

٢- **المتغير التابع**:

- أداء الطلبة على اختبار الوعي بالزمن.

أدوات البحث وصدقها:

اشتمل البحث على ثلاث أدوات هي:

١- قائمة المفاهيم الزمنية.

٢- البرنامج التعليمي القائم على محور الزمن والتغير والاستمرارية.

٣- اختبار الوعي بالزمن.

وفيما يلي عرض لكيفية إعداد أدوات البحث.

أ- **قائمة المفاهيم الزمنية.**

وتم إعدادها وفق الخطوات التالية:

١- تم الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بالمفاهيم الزمنية وتم حصر أنواع المفاهيم بـ (مفاهيم محددة، ومفاهيم غير محددة).

٢- تم الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالمفاهيم الزمنية وتطورها ومدى اكتساب الطلبة لها، وتمت الاستفادة من أدوات هذه الدراسات.

٣- تم إعداد قائمة بالمفاهيم الزمنية ضمن مجالين هما: المفاهيم الزمنية المحددة، والمفاهيم غير المحددة، حيث تألفت القائمة في صورتها الأولية من(٧٠) مفهوماً زمنياً.

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ممن يحملون مؤهلات تربوية في المناهج والقياس والتقويم، وطلب منهم بيان مدى وضوح المفاهيم ومدى مناسبتها للمجال الذي تنتمي إلية، وحذف المفاهيم غير المنتمية وإضافة أية تعديلات، وطلب المحكمون بعض التعديلات حيث قام الباحث بحذف المفاهيم التي اتفق على حذفها المحكمون، وأصبحت القائمة تتألف في صورتا النهائية من (٥٠) مفهوم.

ب- **البرنامج التعليمي.**

- مر بناء البرنامج بمجموعة من الخطوات منها:

أولاً- التعريف بالبرنامج التعليمي.

١- قائمة المفاهيم الزمنية.

٢- طبيعة مبحث التاريخ.

٣- خصائص نمو التعلم في المرحلة الأساسية.

ثانياً- تحديد فلسفة البرنامج التعليمي:

ثالثاً- تحديد أهداف البرنامج التعليمي.

رابعاً- تحديد محتوى البرنامج التعليمي.

خامساً- تحديد طرق تدريس البرنامج.

ويقسم البرنامج إلى:

١- النظرة الشاملة للبرنامج التعليمي وتتكون من:
- مقدمة عامة للبرنامج التعليمي.
- التعريف بالفئة المستهدفة من البرنامج التعليمي.
- تحديد الأهداف التعليمية العامة للبرنامج.
- المبادئ التي قام عليها البرنامج.

٢- مكونات البرنامج التعليمي.
- المقدمة والمبررات.
- الأهداف التعليمية الخاصة للبرنامج.
- المادة العلمية والخبرات والأنشطة التعليمية.
- الاختبار البعدي في نهاية كل درس.

٣- قائمة المراجع التي تمت الاستفادة منها في إعداد البرنامج التعليمي.

سادساً- صدق محتوى البرنامج التعليمي.

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين،والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتاريخ،والقياس والتقويم بلغ عددهم (١٥) محكماً في الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم، وتم الأخذ بملاحظات لجنة التحكيم.

ج- اختبار الوعي بالزمن:

- للتأكد من درجة الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر، قم الباحث ببناء اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد مؤلف من(٣٠) فقرة لكل فقرة أربعة بدائل، وعشر فقرات إعادة ترتيب أحداث على السلم الزمني، وتسع فقرات ربط أحداث بتاريخ حدوثها.
- بعد ذلك قام الباحث بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وأساليب التدريس والقياس والتقويم، ومشرفي مبحث التاريخ للمرحلة الأساسية. وقد طلب منهم قراءة الفقرات لبيان درجة ملاءمة الفقرات للمجال الذي أعدة لقياسه، كما طلب منهم تحديد درجة الاتساق بين الفقرات مع البدائل الأربعة للفقرة وإجراء حذف وتعديل وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة.
- في ضوء اقتراحات لجنة التحكيم قام الباحث بإجراء التعديلات على الفقرات .
- تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشار دسون (KR20) وكان معامل الثبات (0.92) .

- ولغاية تصحيح الاختبار أعطى الباحث الإجابة الصحيحة (درجة واحدة)، وتم إعطاء الإجابة الخاطئة(صفر).

قام الباحث بتطوير اختبار خاص بالوعي بالزمن تم استخدامه في دراسة آمنة الصرايرة (الصرايرة،٢٠٠٦) وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من ٤٩ فقرة.

وقد مر الاختبار بمجموعة من الخطوات منها:

١- تحديد الهدف من الاختبار.
٢- تحديد مجالات الاختبار.
٣- تحديد مكونات الاختبار.
٤- تحديد شكل ونوع فقرات اختبار الوعي بالزمن.
٥- صياغة فقرات اختبار الوعي بالزمن.
٦- بناء مكونات اختبار الوعي بالزمن.
٧- تعليمات تنفيذ اختبار الوعي بالزمن.
٨- الصورة المبدئية لاختبار الوعي بالزمن.
٩- عرض اختبار الوعي بالزمن على مجموعة من المحكمين.
١٠- التجربة الاستطلاعية لاختبار لوعي بالزمن.
١١- التحقق من صدق الاختبار.
١٢- تقدير ثبات الاختبار.
١٣- تقدير الزمن المناسب لتطبيق الاختبار.
١٤- تطبيق اختبار الوعي بالزمن.

المعالجة الإحصائية:

- الإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بالإجراءات التي تم ذكرها سابقا في الإجراءات.
- أما للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية، إضافةً إلى استخدام تحليل التباين المصاحب لزيادة عملية الضبط الإحصائي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة البحث الحالية، قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

١- دراسة الأدب التربوي السابق، والإطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث الحالية.

٢- بناء قائمة بالمفاهيم الزمنية، ثم تحكيمها من قبل مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والتاريخ، بهدف تحديدها واختيار الأنسب.

٣- بناء البرنامج التعليمي المقترح الهادف إلى تنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وذلك في ضوء المفاهيم الزمنية التي تم تحديدها من قبل المحكمين.

٤- عرض البرنامج التعليمي المقترح على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها والتاريخ وعلم النفس لمراجعته وتعديله.

٥- بناء اختبار الوعي بالزمن الذي تم تطبيقه على الطلبة عينة البحث ،وذلك بعد تحديد المجالات الزمنية التي بني في ضوئها هذا المقياس،والتي تتناسب سيكولوجياً والمرحلة العمرية والعقلية للطلبة عينة البحث.

٦- تحديد مجتمع البحث، والذي تكون من طلبة الصف العاشر الأساسي في الفصل الأول من العام الدراسي٢٠٠٨/٢٠٠٩م في تربية البادية الشمالية الغربية ثم اختيار عينة البحث منه وفق الطريقة المتيسرة.

٧- تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في اختبار الوعي بالزمن تطبيقاً قبلياً ثم الاحتفاظ بنتائج الطلبة في هذا التطبيق، لمقارنتها بنتائجهم في التطبيق البعدي لتلك الأدوات بعد دراستهم للبرنامج المقترح.

٨- تدريس البرنامج المقترح على الطلبة عينة البحث وفق طريقة التعلم الذاتي.

٩- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قام الباحث بتطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً، ومقارنة النتائج التي تم التوصل اليها بنتائج التطبيق القبلي، وذلك بهدف معرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالزمن ،لدى الطلبة عينة البحث.

١٠- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً من أجل الخروج بنتائج ثم مناقشتها وتفسيرها.

١١- الخروج بالتوصيات والمقترحات البحثية.

عرض ومناقشة النتائج

اولاً: عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المفاهيم الزمنية ذات العلاقة بتنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالآتي:

١)- بجمع المفاهيم الزمنية من مصادر مختلفة من أهمها:

- الأبحاث والدراسات السابقة، والمراجع والكتب والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة.
- الرجوع إلى محركات البحث المختلفة، وشبكة المعلومات العالمية، وقواعد البيانات المتوفرة.
- أعضاء الهيئة التدريسية بأقسام المناهج وطرق التدريس بكليات التربية في الجامعات الأردنية ،وأقسام التاريخ في كليات الآداب،والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم،ومعلمي

الدراسات الاجتماعية والتاريخ في مدارس وزارة التربية والتعليم ، وطلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية في تخصص الدراسات الاجتماعية والتاريخ.

وتم التوصل إلى قائمة المفاهيم الزمنية كما في الجدول ١.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مكونات برنامج تعليمي مقترح قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية لتنمية الوعي بالزمن وتفسير الأحداث التاريخية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية البادية الشمالية الغربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد وبناء وتطوير البرامج التعليمية في مجالات مختلفة، وبالتحديد في البرامج القائمة على المفاهيم ، من أجل الإفادة منها في إعداد هذا البرنامج، حيث قام الباحث بالتعريف بالبرنامج التعليمي، وتوضيح الأسس العامة التي يقوم عليها والمتمثلة في قائمة المفاهيم الزمنية، وطبيعة مبحث التاريخ، وخصائص نمو المتعلم في المرحلة الأساسية،والأهداف التربوية المراد تحقيقها.

كما حدد الباحث فلسفة البرنامج التعليمي، وأهدافه، ومحتواة العلمي، وطرق تدريسه، وقد تبنى الباحث في بنائه للبرنامج التعليمي فلسفة التعلم الذاتي، حيث بني على شكل دروس تعليمية بلغ عددها٦ دروس، طريقة كل درس يضم مجموعة من المفاهيم الزمنية على شكل نصوص، وقد لخص الباحث إجراءات بناء البرنامج التعليمي في الفصل الثالث.

جدول١

المفاهيم الزمنية التي تم في ضوئها بناء البرنامج التعليمي وفق درجة أهميتها

الرقم	المجال	المفاهيم التي بنى البرنامج في ضوئها
١	المفاهيم الزمنية المحددة	الساعة، اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة،العقد، القرن ، الألفية، السنة القمرية، السنة الشمسية،فصل الربيع، فصل الخريف، فصل الشتاء، فصل الصيف، منتصف النهار، منتصف الليل، صباحاً، مساءً، الأشهر الهجرية، الأشهر الميلادية، .
٢	المفاهيم الزمنية غير المحددة	الساعات،منذ أيام،في أحد الأيام،خلال أسابيع،منذ سنين خلت، في العقود السابقة،خلال فصول،في العصور الماضية(العصر)،ما قبل التاريخ، قبل الميلاد(ق.م)،بعد الميلاد(ب.م)، منذ زمن طويل، قبل الهجرة(ق.م)،بعد الهجرة(ب.هـ)،في الوقت الحاضر، في المستقبل القريب، منذ فترة وجيزة،حتى الآن،وقت إذ،آنذاك،من الآن فصاعداً،في الزمن الغابر،في أزمنة مختلفة،منذ ذلك الوقت،منذ برهة،قديم،حديث،المرحلة القادمة،عهد فلان،استمرت،الفترة،مدتها،أواخر عام.

لمزيد من المعلومات عن كيفية بناء قائمة المفاهيم الزمنية يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات الأداء على اختبار الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يعزى للبرنامج والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية المشاهدة ، والانحرافات المعيارية القبلية والبعدية الخاصة بتنمية الوعي بالزمن، تبعاً لاختلاف مستويي متغير الطريقة و النوع الاجتماعي بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لها والخاصة بالاستجابة البعدية لتنمية الوعي بالزمن وذلك كما في الجدول ٢.

الجدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على اختبار الوعي بالزمن وفق متغيري البحث

المجموعة	النوع الاجتماعي	العدد	الوعي بالزمن القبلية		الوعي بالزمن البعدية			
			المتوسط الحسابي المشاهد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المشاهد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدّل	الخطأ المعياري
ضابطة	ذكر	38	6.816	2.78	11.237	3.48	11.645	0.40
	أنثى	39	7.821	5.48	14.051	5.72	13.525	0.39
	الكلي	77	7.325	4.36	12.662	4.92	12.585	0.28
تجريبية	ذكر	40	7.150	2.26	15.400	2.56	15.497	0.39
	أنثى	40	7.225	2.31	12.950	3.76	12.978	0.39
	الكلي	80	7.188	2.27	14.175	3.43	14.238	0.27
الكلي	ذكر	78	6.987	2.51	13.372	3.68	13.571	0.28
	أنثى	79	7.519	4.17	13.494	4.83	13.251	0.28

يلاحظ من الجدول٦ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية المعدلة للاستجابة البعدية الخاصة بالوعي بالزمن ناتج عن اختلاف مستويي متغير المعالجة والنوع الاجتماعي؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سابقة الذكر فقد تم استخدام تحليل التباين المصاحب للوعي بالزمن وذلك كما في الجدول ٢.

جدول ٣

نتائج تحليل التباين المصاحب للوعي بالزمن وفق متغيري البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
اختبارا لوعي بالزمن القبلية (مصاحب)	1585.605	1	1585.605	264.656	0.000	63.5%
المجموعة	107.086	1	107.086	17.874	0.000	10.5%
النوع الاجتماعي	3.988	1	3.988	0.666	0.416	0.4%
المجموعة * النوع الاجتماعي	188.998	1	188.998	31.546	0.000	17.2%
الخطأ	910.661	152	5.991			
الكلي	2858.548	156				

يتضح من الجدول ٧ وجود فرق جوهري دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين المعدلين للاستجابة البعدية الخاصة بتنمية الوعي بالزمن يعزى لاختلاف مستويي المعالجة - البرنامج التعليمي المقترح؛ بدون برنامج- لصالح الطلبة أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال البرنامج التعليمي المقترح بمتوسط حسابي معدل مقداره (١٤,٢٣٨) مقارنة بالطلبة أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية بمتوسط حسابي معدل مقداره (١٢,٥٨٥)،ويشكل من مجمل التفاعل ما نسبته ٦٣,٥٪ من التفاعل الكلي.

كما يتضح من الجدول٧ وجود تفاعل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) في الوعي بالزمن يعزى لتفاعل متغيري المجموعة والنوع الاجتماعي وذلك كما في الشكل١، ويشكل من مجمل التفاعل ما نسبته١٧,٢٪.

في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع الاجتماعي، وتشكل ما نسبته من التفاعل الكلي٠,٠٤٪، ويعود باقي التفاعل إلى المجموعة بنسبة ١٠,٥٪.

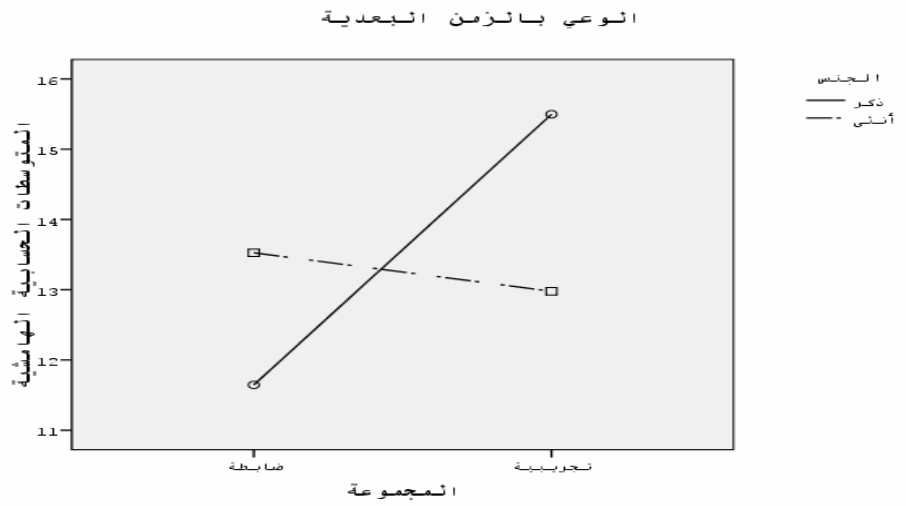

الشكل ١: رسم بياني يظهر تفاعل متغيري البحث في الوعي بالزمن

يلاحظ من الشكل ١ بأن الوعي بالزمن لدى ذكور المجموعة التجريبية هو أفضل بدلالة إحصائية من الوعي بالزمن لدى إناث المجموعة التجريبية، وعلى النقيض من ذلك فان الوعي بالزمن لدى إناث المجموعة الضابطة هو أفضل بدلالة إحصائية من الوعي بالزمن لدى ذكور المجموعة الضابطة.

كما يلاحظ من الشكل ١ أن الوعي بالزمن لدى ذكور المجموعة التجريبية هو أفضل من الوعي بالزمن لدى ذكور المجموعة الضابطة بدلالة إحصائية، في حين أن الوعي بالزمن لدى إناث المجموعة الضابطة لم يختلف جوهرياً عن الوعي بالزمن لدى إناث المجموعة التجريبية.

كذلك يلاحظ من الشكل ١ أن الوعي بالزمن لدى ذكور المجموعة التجريبية هو أفضل من الوعي بالزمن لدى إناث المجموعة الضابطة بدلالة إحصائية ، بالإضافة إلى أن الوعي بالزمن لدى إناث المجموعة التجريبية هو أفضل من الوعي بالزمن لدى ذكور المجموعة الضابطة بدلالة إحصائية.

ثانياً: مناقشة النتائج.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي نص على: :"ما المفاهيم الزمنية ذات العلاقة بتنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ في تربية البادية الشمالية الغربية؟"**

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول وجود قائمة بالمفاهيم الزمنية المناسبة لطلبة الصف العاشر الأساسي؛ بهدف تنمية الوعي بالزمن، والمبينة سابقاً، وأسفرت نتائج التحليل عن وجود إجماع بين لجنة التحكيم حول أهمية المفاهيم الواردة بالقائمة لدى الطلبة عينة البحث،ومناسبتها

للمرحلة الأساسية، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الباحث قام باشتقاق المفاهيم الواردة بالقائمة من واقع الطلبة، حيث استعان الباحث بالمضامين المعرفية للمناهج الدراسية والمتعلقة بالمفاهيم الزمنية، ومن مختلف أنواع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والتي تتناول في مضامينها مثل هذه المفاهيم، إضافة إلى شبكة المعلومات العالمية ومحركات البحث المختلفة، كما استفاد الباحث من الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا الموضوع كل من(بدوي،١٩٩٢) (خريشة،1996).

وعليه فإن وجود مثل هذه المفاهيم في مبحث التاريخ ، قد تسهم في تنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، بل وتجعلهم قادرون على إدراك المفاهيم الزمنية وأهميتها في حياتهم وكيفية استخدامها،بشكل يسهم في تحقيق نوع من النمو المعرفي، والتربوي، والعلمي لدى الطلبة، مما سيكون له دور ايجابي في تكوين جيل يعي الزمن وتغيراته واستمرارية تغير الزمن وملاحظة مظاهر هذا التغير في حياته بشكل عام.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه: "ما مكونات برنامج تعليمي مقترح قائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية لتنمية الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية البادية الشمالية الغربية؟"**

حيث قام الباحث بإعداد برنامج تعليمي قائم على محور الزمن والتغير والاستمرارية؛ تكون من مجموعة من العناصر والمكونات الرئيسية التي يوضحها الملحق ٢، وقد حظي هذا البرنامج التعليمي بنسبة اتفاق عالية من قبل المحكمين حول مكوناته وعناصره الرئيسة، ومضامينه العلمية والمهارية والوجدانية التي يشتمل عليها،إضافة إلى قدرته على تنمية الوعي بالزمن، وتفسير الأحداث التاريخية، وملاءمته للمرحلة الأساسية التي طبق عليها، وبهذا يمكن القول أن تطبيق هذا البرنامج التعليمي بشكل مستقل ومتعمق؛ قد وفر بيئة تعليمية مناسبة تعمل على تنمية الوعي بالزمن لدى الطلبة عينة البحث،من خلال ما تميز به البرنامج التعليمي من مضامين علمية تزود المتعلم بالمعارف والمعلومات الزمنية،التي تثري طاقاته التفكيرية وتدفعه إلى النقد والبحث عما وراء الظاهرات والمشكلات ، كما تميز البرنامج التعليمي في مضامينه التربوية، فهو مبني في ضوء طريقة التعلم الذاتي على شكل دروس تعليمية تمنح الطلبة حرية كاملة في عملية التعلم، إضافة إلى أن البرنامج مزود بأساليب مختلفة من التقويم، وبمجموعة من التدريبات والأنشطة التربوية، وقد راعى الباحث أن يكون البرنامج على شكل نصوص مختصرة يسهل تعلمها ذاتياً.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات الأداء على اختبار الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يعزى للبرنامج والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟**

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على اختبار الوعي بالزمن تعزى إلى متغير المجموعة، لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أن هناك أثراً للبرنامج التعليمي القائم على محور الزمن والتغير والاستمرارية، والذي طبق على المجموعة التجريبية في تنمية الوعي بالزمن لدى الطلبة،وقد تعزى هذه النتيجة إلى:

- مواصفات البرنامج التعليمي، حيث يتصف بالعلمية، فالبرنامج اشتمل على موضوعات شيقة علميا جذبت اهتمام الطلبة، وتتناسب والمستوى العلمي والعقلي للطلبة.والمزايا التربوية، والتي تتمثل في بناء البرنامج، وتصميمه المنهجي، حيث يقوم البرنامج على طريقة التعلم الذاتي، وهي تفعل من دور المتعلم، وتجعله محوراً لعملية التعلم، كما أن البرنامج مزود بمجموعة من الأسئلة التقويمية، والتدريبات، والأنشطة التعليمية، و جميعها تزيد من فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالزمن.
- اشتمال البرنامج على نصوص يحتوي كل نص منها على مفهوم زمني أو أكثر ، وربما قراءة البرنامج ساعد الطلبة على التركيز دون تشتيت أفكارهم، حيث طلب من الطلبة قراءة النص ومن ثم الإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي التي تليه،والذي بدوره انعكس على المعلومات التي اكتسبها الطلبة.
- لم يتعرض طلبة المجموعة التجريبية لمثل هذه البرامج التعليمية من قبل، لذلك ظهر الأثر واضحاً في تحسن الأداء على اختبار الوعي بالزمن.

واتفق هذا البحث مع نتائج كلاً من دراسة بلايث (Blyth ،1978؛ ساكس،Saxes , 1992 ،وخريشة ؛1996 ؛ حميدة ،١٩٩٠؛) أن سن ال١٥ هو عمر اكتساب الزمن الاصطلاحي ويشكل من مجمل التفاعل ما نسبته ٦٣,٥٪ من التفاعل الكلي وهذا يدل على قوة أثر البرنامج.

- وأشارت نتائج البحث الحالية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين نتائج طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة تعزى إلى النوع الاجتماعي، أي لا يوجد اختلاف في استجابات الطلبة سواء كانوا ذكوراً أم إناث على اختبار الوعي بالزمن، يدل هذا على أن اكتسابهم للمفاهيم الزمنية قد تطور لدى النوع الاجتماعيين بالمستوى ذاته. وهذا يفسر أثر البرنامج التعليمي الذي درسه الطلبة بغض النظر عن جنس المتعلم.واتفقت هذه البحث مع دراسة إلى أنه لا يوجد أثر للجنس:(إبراهيم ،2003) واختلفت هذه البحث مع دراسة: (رزق،1994 ؛ خريشة،1996) وتشكل ما نسبته من التفاعل الكلي٠,٠٤٪ فقط وهو أثر ضعيف.

وقد يعود ذلك إلى ما يلي:

تعرض النوع الاجتماعيين لظروف الزمان والمكان نفسها، بالإضافة إلى تشابه البيئة التعليمية من حيث المناهج الدراسية والإعداد وكذلك تشابه البيئة الاجتماعية والاقتصادية وتماثل القدرات والاستعدادات العقلية لدى النوع الاجتماعيين في استجاباتهم على فقرات الاختبار،ولتعاملهم مع البرنامج نفسه، وإضافةً إلى أن البرنامج توافق مع الخصائص النمائية لكلا النوع الاجتماعيين، وقام بتلبية الحاجات النفسية لدى الطلبة بغض النظر عن جنسه،كما لا يوجد عوائق أمام تطبيق البرنامج لكلا النوع الاجتماعيين.

وأشارت نتائج البحث الحالية إلى أن الوعي بالزمن لدى ذكور أفراد المجموعة التجريبية هو أفضل منه لدى إناث المجموعة التجريبية، واتفقت مع دراسة(خريشة،١٩٩٦)،واختلفت هذه البحث مع

(إبراهيم ،2003) حيث لم يتوصل إلى فروق في تحصيل الزمن عند النوع الاجتماعيين تعود إلى المجموعة، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن:

- الطلبة الذكور أكثر اهتماماً بالوقت من الإناث وذلك لطبيعة الحياة الاجتماعية في المنطقة التي طبقت فيها البحث.
- استخدامهم المتنوع للكثير من المفاهيم الزمنية في حياتهم اليومية.
- الاهتمام الزائد عند الذكور بالبرنامج التعليمي وكثرة الاستفسارات عن المفاهيم التي احتواها البرنامج فربما لم يسيطر عنصر الخجل على الطلبة الذكور بينما ربما كان هذا عند الإناث .
- الجدية العالية في الإجابة عن الامتحان البعدي، ومحاولة توظيف ما تم تعلمه، والتأني والمراجعة عند الإجابة.
- كثرة استخدام شبكة المعلومات العالمية، وما تحويه هذه الشبكة من معلومات زمنية.
- عنصر التشويق الذي امتاز به البرنامج، حيث احتوى على صور تمثل مظاهر الزمن وتغيراته بالإضافة إلى معلومات جديدة على الطالب.
- أسلوب عرض البرنامج التعليمي للمادة التعليمية ربما كان سبباً من الأسباب الأساسية التي جعلت الذكور يتميزون عن الإناث في اكتساب المفاهيم.
- الزيارات التي قام الباحث بها إلى المدارس والتفاعل معهم ، بالإضافة إلى تعاون الزملاء والإخلاص للهدف المنشود.

التوصيات

من خلال نتائج البحث التي أظهرت أثراً إيجابياً للبرنامج التعليمي القائم على أنشطة مرتبطة بمحور الزمن والتغير والاستمرارية و أثره في الوعي بالزمن لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وتفسيرهم للأحداث التاريخية في مبحث التاريخ فإن الباحث يوصي بالمقترحات الآتية:

- وضع قائمة بالمفاهيم الزمنية الواردة في مبحث التاريخ في نهاية كل وحدة دراسية، أو في نهاية الكتاب،تساعد الطلبة في التعرف إلى معنى كل مفهوم زمني ورد ذكره في الكتاب المدرسي.
- تدريب المعلمين على وضع أنشطة وتدريبات منهجية، تشجع الطلبة وتحفزهم على التفكير التاريخي و التفسير التاريخي جزء منه.
- توجيه المعلمين للاهتمام بالمفاهيم الزمنية الموجودة في الكتب المدرسية، وعدم المرور عليها وكأنها ليست ذات أهمية ،والتي تنمي المستويات العليا من التفكير من خلال الدورات التي تعقد على مستوى كل مديرية تربية.

توصيات للباحثين:

- إجراء دراسات مماثلة على طلبة الصفوف الأخرى، وفي المحاور العشرة.
- القيام بدراسة مماثلة على مهارات التفكير التاريخي: التفسير التاريخي: التسلسل الزمني.

المراجع العربية:

- إبراهيم، فاضل خليل.(2003). تطور تعلم مفاهيم الزمنية والتاريخية لدى الأطفال بعمر(5-15) سنة.*مجلة جامعة الإمارات*. استرجعت 5 كانون اول2007،من المصدر. Google ، http :www.fedu.uaeu.ac.ae.
- بدوي، سعدية السيد.(1992).*ارتقاء مفاهيم الزمان لدى الأطفال بين الثانية والثامنة من العمر*. رسالة ماجستير غير منشورة. مركز البحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- حميدة، أمام مختار. (١٩٩٠). استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.*دراسات في المناهج وطرق التدريس*،2 (٨)،145-117.
- خريشة، علي كايد.(1996). أثر الجنس والمستوى التعليمي في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*،١ ،(24)،115- 102.
- رزق، ناهد مختار حسن.(1994). *بعض الأساليب المعرفية في علاقتها باكتساب المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية.
- الصايغ،آمال مصطفى.(2003).*نمو مفهومي الزمن والسببية لدى الأطفال المتأخرين عقلياً*.رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة المنوفية.

المراجع الأجنبية:

- Blyth,E. (1978).Young children, the past, *Teaching History* (21) : 15 – 19. USA.
- Dahl، Oyvind (1995) When the future comes from behind : Malagasy and other time concepts and some con seguen ces for communication، *international lournal of R elations intercultural، 19*(2) 197-209.
- Levstik، Lindda& Barton، K.(2001). *Doing History*: Lawrence Erlbaum associates، Inc.
- Levstik،I. & Barton, K.(1996).They still use some of their past: Historical salience in elementary children's chronological thinking، *curriculum studies،28*(5)521-57.
- Mukherjee، R ؛and؛Jain. P .(1987). concept and curiosity development in preschool children . *Journal of psychological Research* .*VOL 11*،NI ،p25-32.
- National Assessment of Education Progress.(NAEP).(2002). *NAEP in U.S History* .*Washington* :us Department of Education.
- National Council For History In School .NCHS.(1994). *National Standards for history: Historical thinking standards.* Los Angels university of Californian.

- National Council for Social Studies. NCSS .(1994). Curriculum standards for social studies، Washington: NCSS.
- National Council for Social Studies.NCSS.(1998). Curriculum standarsfor social studies , Washington،DC :Expetations ofexcellence. Autho.
- Saxe،David،Warren.(1992).Resolving students confusion about indefinite time expressions. *The social studies، 83* (5), 188-192.
- Turner، Thomas. (1994). Essentials of classroom Teaching Elementary Social Study. Boston: Allyn، Bacon ، 143.
- Yeager E& Davis. jr .(1994). Understanding the knowing how of History: Elementary Students Teachers Thinking about Historical Texts. *Journal of social Studies research، 18* (2)، 2-9.